

ترجمة المؤلف يحيى بن حمزة العلوي (٦٦٩ - ٧٤٩ هـ)

هو أبو إدريس يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إدريس بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق (لقب بالمؤيد بالله ، أو المؤيد برب العزة) .

ولد بصنعاء واشتغل بالعلم من صغره ، وصحب الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى في حربه ضد الاسماعيلية ، أخذ العلم عن الإمام يحيى بن محمد السراجي والفقير عامر بن زيد الشماخ ، قام بالإمامة بعد وفاة الإمام محمد بن المطهر ، فنهى عن المنكرات وحمل الناس على الطريق القويم ، كما تقدم لحرب الباطنية ، وداعتهم على بن إبراهيم الهمداني ، ولكن طال القتال ومال الفريقان إلى الصلح .

يصفه الشوكاني فيقول : من اكابر الزيدية بالديار اليمنية ، وله ميل إلى الإنصاف مع طهارة اللسان وسلامة الصدر ، وعدم إقدام على التكفير والتفسيق بالتأويل ، ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن ، كثير الذب عن الصحابة ، وكان من الأئمة العادلين الزاهدين عن الظواهر في الدنيا المتقللين منها ..

وبالجمللة فهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، دفن بمدينة ذمار وقبره بها مشهور بزار (١) .

أهم مؤلفاته :

كان الإمام يحيى كثير التصانيف حتى قيل : إن عدد كراريسه بعدد أيام حياته ، وقيل أيام قيامه (٧٢٩ - ٧٤٩ هـ) . نذكر منها :

- ١- أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة .
- ٢- الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار .

(١) الشوكاني : البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع مجلد ٤ ص ٣٣٢ (رقم الشخصية ٥٧٦) .

- ٣- الأنوار المضيئة شرح الأربعين حديث السيلقية .
- ٤- الإيجاز لأسرار كتاب الطراز فى علوم البيان ومعرفة إعجاز القرآن .
- ٥- الإيضاح لمعانى المفتاح .
- ٦- التحقيق فى إزالة الإكفار والتفسيق .
- ٧- تصفية القلوب عن درن الأوزار والذنوب .
- ٨- التمهيد لأدلة مسائل التوحيد .
- ٩- الجواب الرائق فى تنزيه الخالق . (قمنا بتحقيقه) .
- ١٠- الجواب القاطع للتصويه عما يرد على المحكم والتنزيه . (حققناها) .
- ١١- الجواب الناطق بالصواب القاطع لعرى الشك والارتياب . (حققناها) .
- ١٢- الجوابات الوافية بالبراهين الشافية .
- ١٣- الديباج الوضى فى الكشف عن أسرار كلام الوحي .
- ١٤- الرسالة الوازة لصالح الأمة عن الاعتراض على الأئمة .
- ١٥- الرسالة الوازة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين (مطبوع) .
- ١٦- الشامل لحقائق الأدلة العقلية وأصول المسائل الدينية .
- ١٧- الرسالة الوازة لذوى الألباب عن فرط الشك والارتياب .
- ١٨- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز .
- ١٩- العدة فى المدخل إلى العمدة .
- ٢٠- العمدة فى الفقه .
- ٢١- عقد اللألى فى الرد على أبى حامد الغزالى . (قمنا بتحقيقه) .
- ٢٢- القانون المحقق فى علم المنطق .
- ٢٣- القسطاس .
- ٢٤- الكاشفة للغممة عن الاعتراض على الأئمة .
- ٢٥- كتاب الوعد والوعيد .
- ٢٦- الكواكب الوقاد فى أحكام الاجتهاد .

- ٢٧- المحصل فى كشف أسرار المفصل « للزمخشرى » .
- ٢٨- مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار حقق - وطبع .
- ٢٩- الإفحام لأفئدة الباطنية الطعام - حقق وطبع .
- ٣٠- مشكاة الأنوار للسالكين مسالك الأبرار .
- ٣١- نهاية الوصول إلى علم الأصول .
- ٣٢- الحاوى فى أصول الفقه (١) .

(١) يمكن الرجوع إلى سائر كتبه الموجودة فى كتاب عبد الحىشى : مصادر الفكر العربى فى اليمن ، ص ٥٦٤ - ٥٧٠ .